

الدعة فقدم عليهم فقالوا ان اجزنا ابا بكر جوارك على ان يمدرك  
في داره ففاجروا ذلك فابى حتى وجدنا داره فاعلمنا باصله  
وانفردوا وانما قد خشيتم ان يفتن فانا وابنا ناهدا فان احب  
ان يقصر عليا بيبعد ربه في داره فعل وان لا يجي ان يجلن برك  
فاستبده ان يرد اليك ذنوبك فانا قد كرهنا ان نختر ابي يزيد  
حقا ترك ابي نضض جوارك ونطل عهدك فاني ان الدعة ابا بكر  
رضي الله عنه فقال قد علمت الذي قد عاقبت لك عكيد فاما ان  
تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذنوبك فاني لا احب ان نسمع  
المدح الي اخفرت ابي زيدت حقا ترك في رجل عقدت له  
فقال له ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد عليك جوارك وارضي بجوار  
الله فاني قال ولما ارد جوارك من الدعة لضمه بعض غم  
قد رضى وهو عابر الي الكعبه فخطي على راسه ترا باقر عليه بعض  
كبر قريش من المشركه فقال له ابي بكر رضي الله عنه الا تترك يا  
صنع هذا السنه فقال له ان فعلت بفتك فصا را ابي بكر  
رضي الله عنه يقول رب ما احلك قال ذلك ثلاثا انتهى وفي  
كلام بعضهم ويحيى بن تامل فيما وصفه ابن الدعة ابا بكر  
رضي الله عنه بين اشرف قريش ببتك الاوصاف الجليله المسايه  
لما وصفت به خلقه رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يطعنوا فيهم مع ما هم من تسون به من عظيم بغضه ومعاداة  
سبب اسلامه رضي الله عنه فان هذا منهم اعتراف ابي اعتراف  
بان ابا بكر رضي الله عنه كان مشهورا بينهم ببتك الاوصاف  
شرف تامه بحيث لا يمكن احدا ان يبازع فيها وان سجد شيئا  
منها والاباء والوالد في حقدها بكل طريق اقلتهم لما تخلوا به من  
تبيح العداوة له بسبب ما كانوا يرون منه من صدق موالاة  
رسول الله

رضي الله عنه كرسوك الله صلى الله عليه وسلم وعظيم محبة له ومبا  
لو شر عنه رضي الله عنه صنائع المعروف لقي مصارع السوف ثلاث  
من كن فيه كن عليه البغي وانك والملك **باب عرض قريش**  
**عليه صلى الله عليه وسلم ايتها** من خوارق العادات وغير العادات  
ليكن عنهم لما رواه المسلم بن يزيد وروى وكبرون وسوالهم اشيا  
من خوارق العادات محبان وغير محبان وبعثهم الي اجاس  
يهود بالمدينة لسيا لومهم عن صفته النبي صلى الله عليه وسلم وعن  
لمجابه وحديث الربيدي وحديث المستزين به صلى الله عليه وسلم  
ومن حديثهم حديث الانبي ومن قصدا ذنوب قنبل الله عليه وسلم  
فرواها **باب حديث** جد ابن الصخر في قال حدثنا ابن عثيم بن زهير  
وكان سيدا مطاعا في قريش قال يوما وهو جالس في نادي قريش  
اي يتكلم بهم والبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وجاه  
بانعش قريش الاقوم لمجد والكله واعرض عليه امير العلم ببتك  
بعضا فيعظمه اباها وكيف عانا قالوا يا ابا ابيهم فم اليه فحلمته  
قال وفي رواية ان قريش اجتمعوا في احي اشرف  
قريش من كل قبيلة لاجتمعوا وقالوا لبعثوا الي يده حتى تغدروا  
فيذقوا لوانظروا اعلمكم بالسحر ولكن انتم وان تعرفوا ان هذا  
الرجل الذي فرق جماعتنا وشتمنا امرنا وعاب دينا فليعلم  
وليطرنا اذ ابره فقالوا لا نعلم احدا عن عنته من ربه ان نزي  
**فما عت** حتى جلس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
يا ابن اخي انك ما جيت قد علمت من السطر والعتية والمط  
في السب اي من الوسط اي الخبا حسبنا قريش وانك قد انت  
توك بامر عظيم فرقته به جماعتهم وسفنت به احلامهم وعت